الوزارة والمعدات والمواطن..ثلاثية أزمة الكهرباء!

بغداد / أحمد الفهد

برغم عدم قناعته التامة باستخدام المدافئ الكهربائية داخل البيت إلا إن أبا عمار استسلم أخيراً لضغوطاً أم عمار واشترى اثنتين لغرض التدفئة داخل غرفة الجلوس وصالة الاستقبال، فأبو عمار يرى أن استخدام هذه المدافئ سيسبب بالنتيجة انقطاعاً متواصلاً للتيار الكهربائي لو استخدمها في بيته فيما تقول أم عمار له في كل مرة يتحدثون بها عن هذا الموضوع: (قابل صوباتنا إحنا بس راح تأثر على توزيع الكهرباء في بغداد؟)، فاضطر للاستسلام بسبب الإلحاح المتواصل من زوجته.

يقول أبو عمار: «لو استغنت العوائل البغدادية بالكامل عن استخدام المدافئ والهيترات الكهربائية خلال الشتاء ستؤثر بشكل كبير جداً في استمرار التيار الكهربائي، ولكن ماذا نفعل لقلة الوعي الذي يجعلنا نعمل على إيذاء أنفسنا بأيدينا، وأنا واحد من بين المؤمنين بأضرار هذه المدافئ ومع ذلك استخدمتها بعد ضغوط العائلة».

ولا يقتصر الأمر على أبي عمار بل يمتد إلى غالبية أرباب العوائل في بغداد الذين يوافقون على استخدام هذه المدافئ على الرغم من تأكيدات وزارة الكهرباء على ضرورة الاستغناء عنها من اجل استمرار التيار الكهربائي، فقد أكد وكيل الوزارة رعد الحارس قبل أيام على ضرورة الاهتمام بهذا الجانب من اجل التقليل من العبء على الشبكة التي لا تحتمل تشغيل أجهزة تسحب تيار عالي وبكميات تعد كبيرة، وطالب من العوائل العراقية أن تلتزم بتشغيل اقل عدد ممكن من الأجهزة الكهربائية والاضوية خلال الأيام القادمة التي ستشهد زيادة في عدد ساعات القطع المبرمج بسبب انخفاض درجات الحرارة.

ولكن على ما يبدو أن كلام وزارة الكهرباء لا يلقي إذناً صاغية من قبل شريحة واسعة من المواطنين الذين يصرون على الاستخدام السيئ للطاقة الكهربائية على الرغم من الأزمة المستمرة للتيار الكهربائي في العراق منذ ١٨ عام، حيث يقول عاصم اللامي صاحب محل لبيع الكهربائيات في مدينة الصدر وهو يقف أمام محله المضيء بعدد كبير من المصابيح الكهربائية المشعة: «هل من المعقول أن يؤثر استخدام بعض الاضوية و(صوبة) أو اثنتين كهربائيتين على الكهرباء في عموم العراق؟ بالتأكيد لا، والمشكلة تكمن في الوزارة نفسها التي لم تستطع طيلة أكثر من خمس سنوات توفير الطاقة اللازمة بسبب ما تعلنه الحكومة نفسها عن الفساد وسوء الإدارة، ولو قارنا استخدام العراقيين للأجهزة الكهربائية والإضاءة مع أي بلد في المنطقة سنجد إننا اقتصاديون تماماً، ولا نصرف ربع الكمية التي تصرفها تلك الدول».

وطالب وزارة الكهرباء بأخذ دورها الحقيقي لتوفير الطاقة الكهربائية لا اتهام العراقيين بالإسراف في استخدام الكهرباء، معتبراً أن الطاقة الموجودة لدى الوزارة دون المستوى وليس للمواطن أي دخل في هذا الأمر.بالإضافة إلى الاستخدام السيئ من قبل المواطنين للكهرباء وضعف أداء الوزارة فهناك مسببات أخرى تساهم في ضعف الطاقة الكهربائية بالعراق بحسب أبو رعد الموظف في إحدى دوائر الصيانة بوزارة الكهرباء في بغداد، والذي أوضح أن قدم الشبكات الداخلية في المدن يسبب ضرر بالغ لإيصال الطاقة الكهربائية للبيوت ناجم عن قدم المحولات والخطوط، وأضاف قائلاً: «نقوم يومياً بإبدال المحولات التالفة والتي تتلف لأسباب عدة منها زيادة الحمل عليها أو الأمطار بسبب قدمها وعدم قدرتها على تحمل الجهود العالية، وهناك مناطق في بغداد تحتاج إلى إبدال الشبكات بالكامل بسبب تقادم عمرها وانتهاء عمرها التصميمي، لكن إمكانية الوزارة غير قادرة على إيجاد حلول لكل شبكات بغداد التي أصبحت غير فعالة منذ سنين طوال».

ولكن لماذا تتعرض الشبكات إلى أحمال زائدة عن طاقتها التصميمية؟ يجيب مدير قسم صيانة الشبكات في كهرباء منطقة البلديات، محمود شاكر متهماً المواطنين بالوقوف وراء هذه التجاوزات، فقد أكد أن البيوت الجديدة والمستحدثة والتي في الغالب متجاوزة تقوم أيضاً بالتجاوز على أسلاك الكهرباء وتسحب من دون موافقة وبالنتيجة تتعرض محولة معينة لسحب تيار اكبر من قدرتها التصميمية فتتلف بسرعة، موضحاً أنهم دائماً ما يقومون بإبدال هذه المحولات ولكن من دون جدوى نتيجة تلفها المتواصل وعدم قدرة دائرته على الإبدال الدائم لها.

غير إن في بعض المناطق قامت الجهات الحكومية باستبدال شبكاتها الداخلية بالكامل بما يتناسب وحجم السحب الحاصل للتيار في المنطقة، من بين هذه المناطق قطاعات متعددة من مدينة الصدر كقطاع ٦٢ الذي يتحدث عن شبكته الجديدة أبو وسام عضو المجلس المحلي في القطاع قائلاً: «أنجزت الدول المانحة مشروع نصب شبكة جديدة في القطاع ومنذ انجاز العمل قبل أشهر قليلة لم نعاني في القطاع من أية مشكلة تخص الكهرباء بعد أن كانت الكهرباء اكبر همومنا، والدليل أن الأمطار التي تساقطت هذا الشتاء لم تتسبب بأي ضرر أو مشكلة لا للمحولات الجديدة ولا للأسلاك المغلفة أصلاً، غير أن التوزيع بالنسب للقطاع مرتبط بما متوفر من كهرباء لدى دوائر التوزيع، فالشبكة الجديدة لا تعني إننا نحصل على كهرباء إضافية إنما نمتلك شبكة من المحولات تؤهلها لا أكثر ولا اقل».

وأنهى الحديث المهندس الكهربائي بلاسم علي غير متهم لأية جهة بعينها بالتسبب في الإنقطاعات المتواصلة للكهرباء، قائلاً: «أنا لا اتهم الوزارة ولا المواطنين ولا أية جهة أخرى على إنها من يقف وراء معاناتنا المتواصلة من الكهرباء، فالأسباب التي تقف وراء هذه المعاناة لا تحصى وتتعلق بكم هائل من الظروف، والأجدر بنا الاستسلام لواقع الكهرباء المرير والتأقلم معها على حالها، فالوعود بتحسنها طال وقت الالتزام بها وعلى ما يبدو انه سيطول أكثر وأكثر، ولا بد ان يأتي اليوم الذي نحصل فيه على تجهيز ٢٤ ساعة من الكهرباء، ولا ضير أن يرفع سعرها في ذلك الحين واعتقد أن السعر المرتفع نوعاً ما سيجعل الجميع ملتزم بالاقتصاد في الطاقة وبدون أدنى شك».

مستشفى بنت الهدى في الناصرية

(١٧) وفاة شهرياً لاطفال حديثي الولادة؟

بغداد / ايناس طارق .

مريم طفلة لم يتجاوز عمرها سبعة عشر يوما وافاها الاجل باسرع وقت مما خلف ذلك صدمة كبيرة لوالديها وهم ينظرون اليها بحسرة والم بعد انتظار طال تسعة اشهر لتكون الطفلة مريم احدى ضحايا الاهمال الطبي في مستشفى بنت الهدى في مدينة الناصرية محافظة ذي قار.

فريد... والد الطفلة مريم تاريخ ولادتها (٢٠٠٨\١٢\٥) يتحدث بكل ما جرى في اورقة المستشفى وهو شاهد على ذلك ويروي لنا الحكايات لان ما راه يصلح ان يكون رواية من روايات الف ليل وليلة .

يقول فريد انا اسكن في مدينة بغداد لامور تتعلق بوظيفتي ولكن قبل ولادة زوجتي بشهر سافرت الى مدينة الناصرية(مسقط رأسي) بصحبة زوجتي وتركتها عند عائلتها لتشرف على رعايتها قبل وبعد الولادة وفي يوم الولادة كنت موجوداً في مدينة الناصرية ونقلت زوجتي بصحبة والدتها الى مستشفى بنت الهدى للولادة في الساعة العاشرة مساء ولان حالة زوجتي كانت تتطلب اجراء عملية قيصرية حسب تشخيص دكتورتها الخارجية لاسباب كانت مذكورة ومدونة في تقرير حملته معنا عند الذهاب الى المستشفى ولكن المرضات والدكتورة المقيمة وتدعى ( ) كانت خريجة جديدة ولاتستطيع اجراء عملية قيصرية ولا توجد دكتورة اختصاص في المستشفى وحالة زوجتي الصحية كانت تسوء لان فترة المخاض طالت مما سبب ذلك في اختناق الطفلة لان رحم زوجتي تمزق من شدة الم المخاض والدكتورة المذكورة لاتحرك ساكنا والمرضات لديهن اعمال اخرى هي البحث عن الاكراميات المستعجلة ولان حالة زوجتي تحتاج الى عناية ورعاية فقد تركت تتالم وتنزف حتى الساعة الرابعة لتتعرض زوجتي الى ابشع الطرق لاجبارها على ولادة طبيعية تسببت في اختناق الطفلة (بماء الرأس) الولادي اضافة الى تسرب الماء الى الرئتين لتنقل بعدها الى قسم الخدج في نفس المستشفى .

قسم الخدج .

ويضيف والد الطفلة: القسم الخاص بالخدج لايتعدى غرفة صغيرة متكونة من خمس حاضنات قديمة لا تتوفر فيها ابسط الشروط الصحية والنظافة حدث ولاحرج من شدة القذارة ولخطورة حالات الاطفال الذين هم بحاجة الى عناية فائقة من النظافة والاهتمام لكن الغرفة مفتوحة الابواب لكل من هب ودب من المرضين والعوائل وامام باب الغرفة بعض العوائل تجلس وتاكل وبموافقة منتسبين المشفى .

المهم بدأت رحلة البحث عن طبيب اطفال اختصاص في المستشفى لفحص الطفلة ولكن الطبيب الاختصاص ياتي يوم او يومين في الاسبوع الى المستشفى وانا موجود هناك وفي داخل الغرفة الخاصة بالاطفال يقف الدكتور ويدعى ( ) ودون لمس او فحص طفل من الاطفال الموجودين في قسم الخدج وانما يسال الممرضة هل تعطوهم الدواء والاوكسجين وبعد مرور دقائق يختفي الدكتور .

مما اضطرني ذلك الى الاستعانة باطباء اختصاصيين من خارج المستشفى مقابل دفع مبالغ نقدية كبيرة للاطمئنان على ابنتي جميعهم اكدوا على ان غرفة الخدج والحاضنة غير صحية بتاتا ولابد من نقل الطفلة الى مستشفى اخر.

حاضنات واطفال:

واكد فريد والد الطفلة: ان الاطفال الجدد القادمين الى الحياة والمتعبين صحيا لايجدون منفذاً للتنفس في الحياة لان الاوكسجين المخصص للاطفال الخدج لايكفي خمسة اطفال مما يضطر بعض العوائل الى الجلوس على الارض ووضع كمامة الاوكسجين على فم طفل لايتجاوز عمره يوماً واحداً فهل يمكن تخيل ذلك ومن ثم تنقل الكمامة الى طفل اخر

وفيات مستعجلة :

واضاف فريد لقد جاءت حالات مرضية مستعجلة الى المستشفى شاهدتها بنفسي منها حالة طفل يدعى سجاد لايتجاوز عمره شهراً ونصف الشهر من منطقة (سوق الشيوخ) كان يعاني انسداداً واحداً في شريان القلب ادخل الى حاضنة طفل اخرج بسرعة ووضع سجاد داخل الحاضنة مباشرة دون تعقيم او تعفر الحاضنة مماسبب ذلك وفاة الطفل سجاد بعد مرور ساعات بسبب اصابته بجرثومة ..

وفي حالة ولادة توأمين لايمكن بتاتا ان يعيش الطفلان انما واحد فقط أو وفاة التوأمين بعد مرور ساعات بسبب الاصابة بجرثومة (ذات الرئة ،اختناق رئوي) .

الدفع المسبق :

والمرضات لايسمحن برؤية الطفلة الابعد دفع خمسة الاف دينار لهن ويمكن حساب مرات الدفع الاب + الام + الجدة وبعد الدفع يسمح لنا بالدخول والخروج كيفما نشاء!

وفي اليوم الخامس للطفلة مريم ارتفعت درجة حرارتها ولاننا كنا في تناوب انا ووالدتها اكتشفنا ذلك ذهبت الى غرفة الممرضات رفضت ان تأتي الى غرفة الحاضنات لانها متعبة وطلبت مني حمل الطفلة اليها في غرفة الممرضات لاعطائها الدواء .ولان حالة طفلتي بدأت تسوء جدا اضافة الى ان الممرضات متدربات ولايجدن وضع الكانونة في يد الاطفال الخدج كانت ايدي الاطفال الخدج وارجلهم تنتفخ لان الكانونة توضع(اوت) خارج الجلد والسبب خبراتهن التمريضية قليلة جدا وعندما تتورم اليدان والقدمان يضعن الكانونة في الرأس ونفس المعاناة تتجدد

سيارات اسعاف :

لقد حاولت نقل ابنتي مريم الى مستشفى اخر ولكن صدمت عندما اخبرت من ادارة مستشفى بنت الهدى ان سيارات الاسعاف الثلاث اثنتان منها لاتعملان وواحدة فقط صالحة للاستعمال ولايمكن نقل طفلة واحدة انما عدة اطفال معا ونقلت ابنتي في سيارة الاسعاف مع ثلاثة اطفال اخرين الى مستشفى الناصرية العام لعمل مفراس لان جهاز المفراس لايوجد في مشفى بنت الهدى وللعلم فقط ان سيارة الاسعاف لايوجد فيها غير قنينة اوكسجين واحدة وكل عدة دقائق تحول كمامة الاوكسجين الى فم طفل .

شهادة وفاة :

وفي اليوم السابع عشر من عمر ابنتي توفيت بسبب الاهمال والاختناق .وعندما اردت استخراج شهادة وفاة لابنتي رفض معاون المدير ( ) ذلك ولكن بعد اشتداد المشاجرات مع الادارة ومساعدة احد الاطباء استخرجت شهادة وفاة لابنتي واسباب الوفاة كانت (ذات الرئة ، اختناق ولادي بسبب استنشاق ماء الولادة والكثير من الاسباب).

واسباب رفض اعطائي شهادة وفاة وحسب قول معاون المدير ( ) لان ذلك يسبب مشاكل عشائرية مع بعض العوائل .و يمكن تدقيق السجلات لمعرفة ان عدد وفيات الاطفال فقط في شهر كانون الاول لايقل عن ١٧ طفلا حديث الولادة وفي نفس المستشفى وكل ذلك بسبب الاهمال الكبير من الادارة.

ويوميا يشهد المستشفى مشاجرات مع المرضى والعوائل ابتدا من الاستعلامات مرورا بالممرضات وخاتمتها بالادارة ان وجدت.

ولايوجد اطباء اختصاص ولاطبيبات وانما يكون مرورهم مرور الكرام والممرضات لايتعاملن باسلوب جيد مع العوائل انما ادفع فلوساً تجد اجابة لا صحية.

حسب قانون المستشفى ان الولادة الطبيعية مجانا ولكن الاكراميات تكلف وحدها فقط ١٠٠ الف دينار قابل للزيادة. فهل تصدقون؟

في المجلس البلدي لقاطع الكرادة

مشروع للكهرباء البديلة.. ومشكلات بلا حلول لقضية المجاري !

بغداد:كريم الحمداني
تصوير : مهدي الخالدي

تخفيفا عن معاناة المواطن جراء عدم استقرار التيار الكهربائي سعى المجلس البلدي لقاطع الكرادة الشرقية البحث عن البدائل وتكللت جهوده التي استمرت سنوات مع القوات المتعددة الجنسيات على توقيع عقود لتوفير نحومئة مولدة ديزل كحل بديل ومؤقت لخدمة المناطق ضمن الرقعة الجغرافية للكرادة وللتعرف على هذا المشروع الرائد وغيره تحدث (للمدى) المهندس محمد الربيعي رئيس المجلس البلدي للقاطع قا ئلاً:

مشكلة الكهرباء ازلية

منذ تسعينيات القرن العشرين عانى ما عانى الشعب العراقي من مشكلة الكهرباء ولكن منذ سقوط النظام السابق استفحلت وتفاقمت هذه المشكلة مع الاسف في عموم العراق وخاصة في بغداد التي كانت تعاني الضعف المركزي في الطاقة والانتاج لديه مشاكل في خطوط الدورة والشمال والجنوب اما توزيع الطاقة الكهربائية فأن العديد من المحطات تعرضت الى الاعمال الارهابية والمشكلة الثالثة التي تعانيها الكهرباء وانا لست خبيراً ولكن حسب خبرتي كمهندس هي الصيانة والمواد الاولية هذه الامورعاناها المجلس البلدي خلال الثلاث سنوات الماضية واذا اردنا ان نقسمها انتاج وطاقة وتوزيع وصيانة فأن الصيانة في قاطع الكرادة كانت ضعيفة جدا خلال هذه السنوات اما قضية التوزيع والبرمجة كنا نعانيه كثيرا من حيث التوزيع غير العادل خاصة عامي٢٠٠٦ و٢٠٠٧ جراء ماتعرض له العراق وبغداد من ارهاب ، واستطاع المجلس البلدي ان ينصب شبكات هوائية في منطقة الزعفرانية بالتنسيق مع دوائر الكهرباء والمنظمات الدولية ودورنا كان في تقديم مساعدة لوجستية ولكن كل هذا العمل لم يثمر شيئا وجعلنا نفكر بالبدائل .

مشروع بديل

واوضح الربيعي بعد دراسة وعمل دؤوب ولقاءات بالمسؤولين وقوات متعددة الجنسيات تكللت مساعي المجلس بالحصول على منحة خاصة من المتعددة وتوقيع عقود على توفير(٢٧) مولد ديزل -٥٠٠- كي في، وبكفاءة واحد ميكا كمرحلة اولى تم توزيعها بالتساوي على الاحياء الاكثر معاناة جراء التيار الكهربائي وحاليا منصوبة في ٢٧ موقع وتفاصيل عملها كالاتي كل مولد يزود المواطن بالتيار الكهربائي بواقع ٨-١٠ امبير مجانا لمدة ثلاثة اشهر والمولد الواحد اذا كان بكاءة واحد ميكا عليه تزويد(٤٠٠) دار مقسمة على اساس المحلات السكنية كل محلة لايسمح لها التجاوز على الاخرى والمجلس البلدي وفروعه الثمانية في المناطق وفر الوقود الكافي لهذه المولدات وبناء موقع جميل لكل مولدة التي تم تعيين مشغل وحارس لكل مولدة مدفوع لهم الاجر مقدما لهذه الاشهر الثلاثة عن طريق المجلس البلدي بالتعاون مع مجالس الاسناد ومختاري القواطع في الكرادة .

وماذا بعد انتهاء فترة الثلاثة اشهر ؟

سوف تعطى هذه المولدات الى متعهد خاص ينسق مع المجلس البلدي الذي يقوم بتوفير الوقود ويتعهد لنا ان يشغل (١٠) ساعات يوميا عدا التعويضية وبسعر(٨) الاف دينار للامبير الواحد وهو سعر جيد مقارنة بالمولدات الاهلية في الكرادة وغيرها من المناطق الذي وصل الى(١٨) الف دينارسعر الامبير ، مؤكدا نتيجة لنجاح التجربة وكفاءتها ونزاهتها حصل المجلس على منحة ثانية وقعت عليها اضافة (٧٢) مولدة ديزل اخرى بنفس المواصفات وقريبا سيتم توزيعها على بقية الاحياء اسوة بالكرادة وهذا العدد من المولدات سوف يغطي مناطق جسر ديالى القديم واحياء ديالى والسنداي والزعفرانية والربيع والوليد والشموخ وشارع المعهد ومعسكر الرشيد وكمب سارة وحي الوحدة وشارعي ٥٢ و٦٢ ودخول الكرادة الشرقية من ساحة كهرمانة الى جامعة بغداد الصوبين بالتدريج .

*ماذا عن تكلفة المشروع والايدي العاملة فيه؟

اوضح الربيعي كل مولد يكلف بحدود (٣٠٠) الف دولار والعدد الذي حصلنا عليه بجهودنا الشخصية (١٠٠) مولد تساوي قيمتها (٣٠٠) مليون دولار اما عن الايدي العاملة التي استوعبها هذا المشروع بحدود (٤٠٠) شاب كان عاطل عن العمل فضلا عن ماوفره للعوائل في الجانب الاقتصادي جراء ما ينفقونه شهريا على المولدات الاهلية وادعوا زملائي رؤساء المجالس البلدية في بغداد ان يحذون حذونا وتبني مثل هذه المشاريع البديلة والمؤقتة لمعالجة معاناة ومشاكل التيار الكهربائي والخير قادم .

هل تعاونت معكم جهة في هذا المشروع الرائد ؟

لم تتعاون معنا أي جهة حكومية وانما كان الاعتماد على اعضاء المجلس والخيرين من ابناء هذه المناطق الذي وجدت المشروع من اجلهم وحاليا خاطبنا وزارتي الكهرباء والنفط الاولى في تقسيم المغذيات بصورة صحيحة وبما يحتاجه المشروع والثانية بتوفير الوقود .

*ماذا يقول المستفدون والعاملون ؟

المواطن باسم نوري عبد الخالق الاعرجي من سكنة الكرادة محلة٩٠٣ قال تشغيل المولدة التي نصبها المجلس البلدي لقاطع الكرادة جيد جدا وخلصنا من المولدات الاهلية التجارية ، حيث قام الفنيون بايصال الاسلاك من المولدة وربطها بدور المواطنين دون اجوروحتى الاسلاك وفرها المجلس البلدي مجانا شكرا لرئيس واعضاء المجلس البلدي على هذا العمل الذي اثبتوا من خلاله بأنهم خدم لمنطقة الكرادة بالافعال لابالاقوال اما المواطن منعم بونا فأكد ان توزيع هذه المولدات خاصة في الاحياء التي تعاني انفطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة مما اصبحنا فريسة سهلة لاستغلال اصحاب المولدات الاهلية التجارية الذين فرضوا اسعارا عالية على الامبير الواحد والذي بلغ (١٧) دينارا للسكن و(٢٠) دينارا للتجاري علما انهم لايعوضون المواطن عندما تكون الكهرباء الوطنية ضمن الجدول مما خلق شكا لدى المواطن بتهاون المسؤولين عن التوزيع والبرمجة مع اصحاب المولدات الاهلية ويبقى المواطن هو الضحية لكونه دفع مبالغ عن ساعات معينة اما المواطن عدنان الكهربائي فقال التشغيل جيد جدا في المولدة التي نصبها المجلس البلدي في محلتنا قبل اشهر بمبادرة منه حيث جرى تزويدنا بالتيار الكهربائي لمدة ثلاثة اشهر مجانا اما احد المشغلين في مولدة المجلس في محلة ٩٠٣ فقال حاليا نشغل وفق الجدول الاتي صباحا ساعة واحدة من السابعة الى الثامنة ومن الثانية حتى الرابعة ومن الخامسة حتى التاسعة مساءا ومن العاشرة حتى الثانية عشرة ليلا اضافة الى تعويض ساعات الكهرباء الوطنية ونتقاضى عن عملنا نحن الاربعة المسؤولين عن تشغيل هذه المولدة رواتب شهرية مدفوعة من المجلس تتراوح بين ٣٥٠ الى ٥٠٠ دولار شهريا .

*ماذا عن الحفريات التي تعانيها شوارع وازقة حي الوحدة؟

قال المهندس محمد الربيعي يجري العمل في حي الوحدة بمشروع تأهيل شبكة المجاري منذ عام ٢٠٠٦ حيث طلب من المجلس البلدي بالتنسيق مع دائرة بلدية الكرادة ومجاري بغداد على اعداد مخططات ولكنها كانت غيرصحيحة وغير مدروسة حيث تمت اعادة هذه المخططات في الشهر السابع من العام نفسه بعد فصل مشبكات الامطار عن المشبكات الصحية لانه في بغداد هذه المشبكات مربوطة صحية وامطار بمشبك واحد وهذا العمل يجعل الماء الصافي يأتيك بدلا عنه ماء مجاري وحتى نعمل علينا ان نصمم من جديد لان نصف منطقة حي الوحدة تعاني اختناقات في المجاري وصممنا على حل هذه المشكلة ولكن (الفأس وقع في الرأس) كما يقال بسبب احالة الاعمال من المعروف هناك نوعان من الاحالة في كل المقاولات الاولى تحال بمناقصة ويكون عليها تنافس وفق الية معينة الاعلان والفتح والعطاء والكفالات والنوع الثاني هي الدعوة المباشرة وهي من اختصاص امانة بغداد وليس المجالس البلدية وهنا احالت دائرة مجاري بغداد هذا المشروع بأمر من لااعرف بدعوة مباشرة الى شركة الرباب والمفروض ان تحال الى شركة لها اعمال مماثلة في مجال المجاري ولها تأريخ عريق في عملها حيث تمت احالة العمل الى هذه الشركة بكلفة (٧) مليارات دينار وانا كرئيس مجلس لااعترض المهم انجاز العمل بصورة صحيحة ولكن الشركة قامت بأعطاء العمل الى مقاول ثاني وهنا تدخل المجلس ووقفنا العمل وطلبنا من المقاول الثاني ان يعمل وفق مخططات المجلس وتم توقيعه على ذلك ويبدو ان هذا المقاول باعها لمقاول ثالث وهنا حصلت المشاكل وبدأ الفساد المالي وهذه المشكلة عرضتها على المسؤولين في امانة بغداد وغيرهم الذين اكدوا أن شركة الرباب تم وضعها في القائمة السوداء دون الالتفات الى حالة المنطقة التي هجرها العديد من سكنتها لابسبب الارهاب وانما بسبب الحفريات وتلال الاتربة التي منعت الكثير منهم على اخراج سيارته من مرأب بيته لاشهر وازاء هذا الوضع قدم اعضاء المجلس المحلي في حي الوحدة وانا على رأسهم استقالاتنا وتلافيا لهذا الامر تعهد السادة امين بغداد ورئيس مجلس المحافظة والمحافظ لاهالي المنطقة ولنا ان يعيدوا العمل وانجازه بفترة وجيزة لاتتعدى الثلاثة اشهر ومضت سنة ونصف على هذا الوعد لكن الذي حصل عمل غير صحيح وفيه اخطاء كارثية وبعد انجاز العمل واذا ارادت بلدية الكرادة ان تجري الفحص للمشروع سوف يفشل كون الخطوط الممدودة ليس بالمواصفات المطلوبة وتم دفنها في الارض وعند القيام بالتجربة سوف تحصل اختناقات وغلق هنا وحفرة هناك وبالتالي يؤدي الى غرق المنطقة.

ما الحل برأيك؟

اكد الربيعي هناك حل واحد لمشكلة حي الوحدة عرضته على مجلس محافظة بغداد وتم التصويت عليه بالاجماع وهي ان تشكل غرفة عمليات مشتركة ويكون مقرها في الحي المذكور ويتواجد فيها يوميا امين بغداد ورئيس مجلس المحافظة والمحافظ لكونهم رأس الهرم في بغداد حتى يشعرون بمعاناة المواطنين وينجزون العمل بهذه المنطقة غير هذا الحل لايوجد حل اخر وانا مسؤول عن كلامي.